

misaQlAdiawaF@ | الأخلاق - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن الاخلاق - [00:00:01](#)

شرع الله لعباده انواعا من الطاعات والقربات وامرنا وامر الامم قبلنا بعبادة تقرب العبد من ربه والى خلقه بها يثقل الميزان يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن - [00:00:21](#)

رواه الترمذي وترفع درجاته وتزيد في حسناته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم رواه ابو داود وثوابها يضاعف ولو كان بامر يسير منها - [00:00:48](#)

قال عليه الصلاة والسلام لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق رواه مسلم وخير الخلق من كان مؤمنا واتصف بها. قال عليه الصلاة والسلام ان خياركم احسنكم اخلاقا - [00:01:10](#)

رواه البخاري سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة وقال تقوى الله وحسن الخلق. رواه الترمذي بها يكمل ايمان العبد قال عليه الصلاة والسلام اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. رواه احمد - [00:01:32](#)

واعلى الدرجات في الآخرة لمن اداها قال النبي صلى الله عليه وسلم كان زعيم ببית في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. رواه ابو داود قال ابن القيم رحمه الله الدين الخلق. فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين - [00:01:56](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه في صلاته ان ينالها وكان يقول اللهم اهديني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت. رواه مسلم - [00:02:19](#)

ويقول اللهم احسن خلقي فاحسن خلقي رواه احمد قال ابن رجب رحمه الله لا تتم التقوى الا بحسن الخلق واقرب الناس منزلة الى الرسل يوم القيامة احسنهم خلقا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا رواه الترمذي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي صحابته بها فقال لمعاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها. وخالف الناس بخلق حسن - [00:03:03](#)

رواه الترمذي وهي منجية برحمة الله من النار قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمره فان لم تجد فبكلمة طيبة متفق عليه وبعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم للدعوة الى الاخلاق الصالحة - [00:03:29](#)

قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق رواه احمد واتصف الرسل عليهم السلام باعالي الاخلاق وجميلها فنوح عليه السلام دعا قومه تسعمائة وخمسين عاما صابرا عليهم وابراهيم عليه السلام كان كريما. نزل به ظيفان فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين حنيذ - [00:03:53](#)

واسماعيل عليه السلام كان صادق الوعد ويوسف عليه السلام قال لمن كان سببا في غربته وسجنه لا تثريب عليكم اليوم وموسى عليه السلام كان حيبا لا يرى شيء من جلده. رواه البخاري - [00:04:25](#)

وعيسى عليه السلام كان بارا بوالدته ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اكمل الناس اخلاقا وصفه الله بقوله وانك لعلى خلق عظيم نشأ وعاش متحليا بكل خلق كريم. مبتعدا عن كل وصف ذميم - [00:04:46](#)

قال له رجل يا خير البرية. فقال متواضعا ذاك ابراهيم رواه مسلم وكان اكرم الخلق نفسا فما رد سائلا وكان اطلقهم وجها. قال جرير رضي الله عنه ما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم. رواه البخاري - [00:05:10](#)

وكان اشد الناس وفاء ان مرض احد من صحابته عادة وان افتقده سأل عنه وكان ارحمهم قلبا كان يتجوز في صلاته اذا سمع بكاء الصبي كراهة ان يشق على امه - [00:05:34](#)

وكان اليهم طبعاً اذا دخل بيته اشتغل في مهنة اهله وكان اعظمهم صبرا خرج من بيته والحجر على بطنه من الجوع فما اشتكى وكان اوسعهم عفوا قاتله اعداءه وادموه ولما فتح مكة قال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء - [00:05:54](#)

وكان اوفر الناس حلماً هذه قومه فسأله ملك الجبال ان يطبق عليهم جبلين فابى وقال لعائشة رضي الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش متفق عليه ولم يضرب شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً - [00:06:22](#)

رواه مسلم وعلى هذا النهج القويم من الايمان بالله وعلو الخلق سار الصحابة رضي الله عنهم فكانوا ذا خلق جم مع النبي صلى الله عليه وسلم قال عروة ابن مسعود رضي الله عنه - [00:06:47](#)

اذا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ابتدروا امره واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيماً له رواه البخاري وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه ما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في - [00:07:07](#)

هيا منه وما كنت اطيق ان املاً عيني منه اجلاً له ولو سئلت ان اصفه ما اطقت. لاني لم اكن املاً عيني منه. رواه البخاري وكان الصحابة رضي الله عنهم مثلاً في تبجيل بعضهم بعضاً - [00:07:33](#)

قال عمر رضي الله عنه ابو بكر احلم مني واوقر وعثمان رضي الله عنه تستحي منه الملائكة لحيائه وما اكرم العبد نفسه بمثل الايمان بالله ودمائة الخلق واصل الاخلاق التوحيد - [00:07:54](#)

فمن فقداه لم ينتفع بغيره قالت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابن جدعان وكان من رؤساء قريش في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ينفعه - [00:08:16](#)

فقال ان ذلك لا ينفعه انه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين رواه مسلم واخلاق المؤمن استقامة في دين وبشاشة في لين وعفو مع احسان وكرم في العطاء - [00:08:34](#)

وقناعة في الفاقة وتفريج كربة وكلمة طيبة وافشاء السلام وبر بالوالدين واحسان للجار وغير ذلك من مكارم الاخلاق قال عبدالله ابن المبارك رحمه الله الاخلاق بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى - [00:08:55](#)

والله قسم الاخلاق كما قسم الارزاق والقرآن جامع لمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن والمسلم يجب عليه ان يتخلق باخلاق القرآن - [00:09:21](#)

وان يسير على نهج النبي صلى الله عليه وسلم ونهج الصحابة الكرام ويكون قدوة صالحة في مكارم الاخلاق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:44](#)